



ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدتهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدتهم بقلبه فهو مؤمن، ومن جاهدتهم بلسانه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل».

[صحيح] [رواه مسلم]

ما من نبي بعثه الله تعالى في أمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان له من أمته خلصاء وأصفياء يصلحون للخلافة بعده، وأصحاب يأخذون بطريقه وشريعته، ويتأسون بأمره، ثم إنها تحدث من بعدهم خلوف يتشبعون بما لم يعطوا أي يظهرن أنهم بصفة من الصفات الحميدة وليسوا كذلك، ويفعلون خلاف الأمور به من المنكرات التي لم يأت بها الشرع، فمن جاهدتهم بيده؛ إذا توقف إزالة المنكر عليه ولم يترتب عليه مفسدة أقوى منه فهو كامل الإيمان، ومن جاهدتهم بلسانه بأن أنكر به واستعان بمن يدفعه فهو مؤمن، ومن جاهدتهم بقلبه، واستعان على إزالته بالله سبحانه فهو مؤمن، وليس وراء كراهة المنكر بالقلب من الإيمان شيء.

معاني الكلمات

حَوَارِيُّونَ هم أصحاب الأنبياء وأصفياؤهم.

تَخَلَّفَ تحدث.

خُلُوفٌ جمع خَلْفٍ، بسكون اللام، وهو الخائف بشرٍ، أما الخَلْفُ بفتح الحاء فهو الخائف بخير.

حَبَّةُ خَرْدَلٍ أي زنة حبة الخردل، وهو نبات بري يساوي وزن حبته سدس وزن حبة الشعير، والمراد: ليس وراء ذلك من الإيمان شيء.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/3480>